



صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوجه رسالة إلى المشاركين في المناظرة الدولية بمكناس حول « السكن غير اللائق واستراتيجيات التدخل »

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رسالة سامية الى المشاركين في المناظرة الدولية حول السكن غير اللائق واستراتيجيات التدخل .
وفي ما يلي نص الرسالة الملكية السامية التي تلاها السيد احمد بنسودة مستشار صاحب الجلالة في الجلسة الافتتاحية للمناظرة .

حمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه
وبهات السبلات والسادة

لحييكم اظب تحية ونرحب بضيوفنا الاعزاء المشاركين في هذا اللقاء من البلدان الشقيقة والصديقة
ويفتح باسم الله مناظرتكم الدولية القيمة هذه متمنين لكم كامل التوفيق فيما انتم مقدمون عليه من
وضع استراتيجية ناجعة لمواجهة ظاهرة السكن غير اللائق .
و نعوذ بفضلكم الله ان عددا كبيرا من الدول في جميع ارجاء العالم وخصوصا العالم الثالث تتابع
مشاكل مساكنكم هذه بكثير من الخرص والاهتمام ومنتظر بنافذ الصبر ما ستسفر عنه اشغالكم من
نتائج حسنة تستفاد منها في حل هذا المعضل الكبير .

فقد خرجت الدول النامية والحديثة العهد بالاستقلال في العقود الثلاثة الماضية بانفجار سكاني لم
يسبقه شئ في تاريخ البشرية وذلك بفضل تحسن الاحوال الصحية لهذه الشعوب بشكل استثنائي
اخذ بالتوازن الطبيعي السابق للظاهرة السكانية اصف الى هذا انعدام تجربة هذه الشعوب في مجال
تنظيم الاسرة وتحديد النسل وارتباط تزايد السكان بمستوى الاسرة التعليمي والاقتصادي واستحالة
ضبط التزايد دون الرفع من مستوى الفرد في هذين المجالين فكان ان ضاقت سبل العيش بسكان
البراري فتوجهوا الى المدن واستقروا بظواهرها في مساكن مؤقتة لاهي بالقروية ولاهي بالمدينة وتكون حول
المدن ما اصبح يعرف بازمة الفقر واصبحت مكافحتها من اوجب الواجبات .
ون المغرب الذي يتشرف اليوم باستضافة هذا اللقاء ليتطلع الى ان تتفتح قرائح السادة العلماء والخبراء
المشاركين فيه على حلول واقترحات تعود بالخير العميم على البشرية جمعاء .

فقد خاض المغرب منذ فجر استقلاله معركة التنمية على عدة جبهات سياسية واقتصادية واجتماعية
وكالت هذه الجبهات وما تزال تتسم بالتحديات التي تصاحب التغيرات التي تطرأ على المجتمعات
البشرية في نمط عيشها ومتطلبات نموها وتقدمها ومنها بطبيعة الحال تحديات التزايد السكاني وما
يترتب عنه من تزايد في الحاجيات والمطالب سواء على مستوى القطاعين الامني والاقتصادي او على
مستوى باقي القطاعات الاجتماعية .

ويخصر الجانب السكني فقد سبق ان اوضحنا من خلال كتابنا التحدي الصورة الحقيقية التي



كان عليها البلد في الثلاثينات حيث كانت المدن القصديرية الاولى قد بدات في الظهور حول العاصمة الاقتصادية للمملكة . ولن ينسى شعبنا المناضل انه في اوائل سنة سبع وثلاثين وتسعمائة والف كان ثمان وخمسون في المائة من الاسر المغربية تعيش تحت الخيام .

ومنذ ولانا الله مقاليد هذه الامة الينا على انفسنا ان نواصل الجهاد الاكبر على نهج والدنا المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه جاعلين نصب اعيننا ان يسير علاج الاوضاع السكنية غير اللاتقة جنبا الى جنب مع النمو العام للاقتصاد الوطني لكونه من الوسائل الكفيلة بتحقيق الكرامة الحققة التي تناسس عليها الديمقراطية الاجتماعية .

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل اتسع ليشمل كل الاوضاع القائمة والمستجدة بما فيها علاج المسابي المشرفة على السقوط بمدننا التاريخية وصيانة المآثر العمرانية ومواجهة مسببات الهجرة القروية فضلا عن إيجاد الحلول الفورية للمواطنين الذين قد يواجهون ظروفًا عسيرة تجبرهم على النزوح .

وقد وفرنا الوسائل اللازمة لمواجهة هذه الظروف انطلاقا من المخططات الاقتصادية والاجتماعية وتكوين الاطر المغربية واحداث مؤسسات ادارية وتقنية متخصصة تمارس عملها متمتعة بالاستقلال المالي والشخصية المعنوية وفي اطار من التشاور والتشارك والامانة المواكبة لمنهجنا في ارساء قواعد اللامركزية التي نعتبرها بمثابة الحجر الاساس الذي يقوم عليه كل بناء حضاري متين .

وقد اتت هذه الجهود المشتركة اكلها والحمد لله وظهرت نتائجها السارة في تطهير العديد من مدننا الكبرى من مظاهر السكن غير اللائق وصيانة العديد من معالم التراث العمراني وتوفير مناخ السكن اللائق .

وهكذا اولينا التعمير واعداد التراب الوطني والمحافظة على البيئة ما يجعلها قادرة على مواجهة تحديات القرن المقبل .

وقد اعلنا في خطاب العرش لهذه السنة عن امرنا لحكومتنا بوضع برنامج اولي لبناء مائتي الف مسكن بشروط تفضيلية لفائدة المواطنين الذين لا يزالون يسكنون في مساكن لا ترقى الى المستوى الذي نطمح اليه ولا نرضاه لابناء شعبنا العزيز .

ولعل الشعار الذي اخترقوه لهذا اللقاء الدولي والذي هو السكن غير اللائق وخطة التصحيح شعار يتجاوز مع توجيهاتنا المتجددة في هذا المجال والرامية الى تنبيهكم الى السرعة التي تتغير بها وسائل التدخل والخطاب هنا موجه الى خدامنا الاوفياء في قطاع البناء والاسكان وجميع النشاطات المرتبطة بها ليجعلوا من هذه الذكرى العاشرة لاحداث الوكالة الوطنية لمحاربة السكن غير اللائق مفتاحا مباركا لدخول عهد جديد عهد تعطي فيه عناية اكبر للبحث العلمي والمستجدات التكنولوجيا وتسخير ذلك في تطوير مناهج العمل وجعلها اكثر يسرا وديناميكية لتحقيق الاختيارات الوطنية وفق المعطيات المحلية التي تتسم بها مختلف جهات المملكة مع الحفاظ على الاصالة التي تتميز بها الثقافة المعمارية لدى المغاربة قاطبة والتي جعلت بيتنا بيئة عمرانية متمدنة يتربع فيها بناؤنا على نهج اجدادهم في التعايش والتساكن وحسن الجوار .

ففرجوا ان يجد ضيوفنا الكرام في التجربة المغربية ما يبعث على الرضا والاستحسان ويثري تجربتهم في هذا الميدان فطالما حظيت المشاريع السكنية المغربية الموجهة لمعالجة السكن الغير اللائق باهتمام العديد من المحافل الدولية .



ونحن على يقين من اشغال مناظرتكم هذه ستكلل بالنجاح وستسفر عن نتائج تدعو الى التفاؤل والارتياح .
وفي الختام نتوجه بتهانينا وشكرنا الى جميع من شاركوا في هذه المناظرة الدولية من مغاربة وضيوف سواء بالمبادرة او التنظيم او المساهمة في اثراء الحوار .
وفقكم الله وسدد خطاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وحرر بالقصر الملكي بالرباط
في يوم الثلاثاء 13 ذي الحجة عام 1414 هـ
موافق 24 ماي 1994 م .